سيدي ابي العباس رضي الله عنه كان اذا اشهد له
شهدت له بالولاية واذا اشهدك الهداية واخبر به
سيدي ابو العباس رضي الله عنه يوم ولد بالحبشة وصنع له
عصيدة ايام الصيف باسكندرية فقيل له هي لا تكون الا
في الشتا فقال هذه عصيدة ولدنا ياقوت ببلاد الحبشة
وسيأتيكم وسبب مجيئه لسيدي ابي العباس ان تاجرا
اشتراه مع عبيد فلما قرب من اسكندرية هاج البحر واشرفت
المركب على الغرق فنذر سيده ان نجا وهب ياقوت لابي العباس
فلما دخل اسكندرية وجد ياقوت حلة فاتى به للشيخ [illegible]
وقال العبد الذي عينته للفقرا غير هذا فاحضره له وقال ما تركت
احضاره الا لما تري قال هذا هو الذي وعدتنا به القدرة فرباه
وسلكه واذن له في التربية وسماه ياقوت العرشي لان قلبه كان
دايما ينظر الي العرش وليس بالارض الا بدنه او لانه كان يسمع
اذان حملة العرش وكان اذا اقدم اليه طعام لياكله وفيه
شبهة وجد عليه ظلمة محسوسة كالمكبة وقدم عليه
السلطان حسن من مصر لزيارته فلما ابصر خطر عنده عبد اسود
اعطي هذا الملمادي منه ضربه الشيخ علي راسه بيده سبع ضربات
وقال يا حسن انما هو الا عبد انعمنا عليه وعاش السلطان سبعة
اشهر ودخل عليه شريف بثياب رثة فوجده بثياب عالية
عالية قال انت يا مقلب الشعائر يا مشقق الحقايق بهذا الحال
وانا بهذا الحال قال لعلك نهجت منهج اباي تحسبوك منهم فانا ا

منزلتهم

منزلتهم وانا نهجت منهج اباك تحسبني منهم فانزلني منزلتهم
فبكي واعتذر له ووقع له ايضا انه دخل عليه شريف
فراي الناس يقبلون رجله ولا يلتفتون اليه هو فاخذ في نفسه
من ذلك فقال سيدي ياقوت ان كوارعي لو قطعت لا تساوي
درهمين في السوق لكني لما تبعت سلفك الطاهر اكتسبت الشرف
وانت لما [illegible] سلفك في اخلاقهم وتخلقت بالرذايل اهنت
فاسكت الشريف فلم يجد جوابا وهو الذي شفع في الشيخ
شمس الدين محمد بن اللبان حين سلبه سيدي احمد البدوي
علمه وحاله بعد ان توسل بجميع اوليا عصره فلم يجب سيدي
احمد شفاعتهم له فسافر من الاسكندرية الي قبر سيدي احمد البدوي
وساله فاجابه ورد علي ابن اللبان علمه وحاله ثم ان سيدي ياقوت
زوجه ابنته ولما مات ابن اللبان اوصي ان يدفن تحت رجليها
اعظاما لوالدها وقبر ابن اللبان مشهور بالقرافة بجانب تربة
الشاذلية قريبا من قبر سيدي محمد بن ابي جمرة قال بعضهم
يحتمل ان سيدي ياقوتا رحمه الله كان تزوج بامراة فولدت له هذه
البنت فزوجها له ثم من بعدها تزوج بابنة شيخه انتهى قال
سيدي عبد الوهاب رحمه الله في الاخلاق المتبولية لما تزوج
سيدي ياقوت ابنة شيخه سيدي ابي العباس المرسي باذن الشيخ
له في ذلك وسواله له فيها فمكثت عنده ثمانية عشر سنة لا يقربها حيا
من والدها ومنها وفارقها بالموت وهي بكر وكان اذا دخل
عليه احد وهو يكلمها لا يقطع كلامه معها لاجله ويقول له انها ابنة

Copyright © King Saud University

Created with PDFsharp 1.2.1269-g (www.pdfsharp.com) 1